



تاريخ الصحافة العربية

م.د. رحيم جودي غياض

كلية الكوت الجامعة

Jwdyrhym8@gmail.com

المستخلص :

ظهرت الصحافة العربية في مطلع القرن التاسع عشر، نتيجة الإتصال بالغرب، وتأثير أفكار الثورة الفرنسية في الحرية والعدالة والمساواة فضلاً عن تأثير الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت عام ١٧٩٨ والتي ساهمت بشكل أو بآخر بانتشال الوعي الفكري من دهاليز عصور الإنحطاط والتخلف .

عندما أخذ رواد النهضة العربي بتوجيه سهام نقدهم للدولة العثمانية، والدعوة للإصلاح ونيل الحرية، والمطالبة بالدستور، والحد من صلاحيات السلطان ومساوئ الحكم الفردي والرد على الإستبداد .

ويبدو أن بروز الخطاب الإصلاحي الذي دعا اليه رواد الحركة الإصلاحية من المفكرين العرب في منتصف القرن التاسع عشر ومحاولتهم للحاق بركب التقدم والتفوق الغربي، قد حظي باهتمام واسع بين الباحثين العرب والأجانب كما شكل ظهور الصحافة العربية مرحلة مفصلية في التاريخ العربي .

ومن هذا المنطلق تتبّع أهمية البحث لكون الصحافة تحتل مكانة متميزة، وشهدت بروز الطبقة المثقفة التي كان لها الأثر الكبير في تغيير المجتمع جذرياً ونشر الوعي وبداية لمنعطف تاريخي ساهم بالنهضة العربية .

تناول البحث محورين، المحور الأول : بدايات ظهور الصحافة العربية ، والمحور الثاني : نشأة الصحافة العربية في (بلاد الشام ، مصر، العراق) .

الكلمات المفتاحية : تاريخ ، صحافة ، العربية .



History of Arab journalism

Rahim Jodi Ghayad

Kut University College

Jwdyrhym8@gmail.com

Abstract:

Arabic journalism emerged at the beginning of the 19th century as a result of contact with the West and the influence of ideas from the French Revolution about freedom, justice, and equality. This influence was further enhanced by Napoleon Bonaparte's French campaign in Egypt in 1798, which contributed in one way or another in awakening intellectual awareness from the depths of eras of decline and backwardness.

When Arab Renaissance pioneers directed their critique towards the Ottoman Empire, calling for reform, freedom, constitutionalism, limiting the Sultan's powers, addressing the drawbacks of autocratic rule, and responding to tyranny.

It seems that the emergence of the reformist discourse, which was advocated by leaders of the reform movement among Arab intellectuals in the mid-nineteenth century, and their attempt to catch up with Western progress and advancement, has garnered significant interest among Arab and foreign researchers, just as the emergence of Arab journalism constituted a pivotal stage in Arab history.

From this perspective, the importance of the research stems from the fact that journalism holds a prominent position. The emergence of the educated class, which had a significant impact on changing society, promoting awareness, and marking the beginning of a historical turning point that contributed to the Arab renaissance .

The research addresses two main aspects: the first aspect is the beginnings of the appearance of Arab journalism, and the second aspect is the emergence of Arab journalism in (Belad Al-Sham (Levant), Egypt, Iraq).

Keywords: history, journalism, Arabic.



المبحث الأول : بدايات ظهور الصحافة العربية :

ظهرت بوادر التغيير واضحة في البلاد العربية الاجتماعية والإقتصادية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، أثر الاحتكاك بالغرب من خلال الارساليات التبشيرية الأوروبية (الربيعي، ٢٠٠٨ : ٢٢) ، أدت هذه التحولات الى ظهور نهضة فكرية وإصلاحية، وانبعثت توجهات متعددة بين اوساط النخب المثقفة (الجميل، ١٩٩١: ٣٤) ، إذ بدأت الارساليات في فتح المدارس، ومنح فرص التعليم، وأسست المطابع، ونشرت الكتب وأدت دوراً واضحاً في حركة الإحياء الثقافي العربي (درويش، ٢٠٠٣: ١٤) .

وقد ارتبط بدايات ظهور الصحافة العربية بعوامل رئيسة تمثل في انطلاق النهضة الفكرية العربية ، وبروز عدد من المفكرين ، وظهور التيارات التقليدية والاصلاحية لاسيما في المشرق العربي ، فضلاً عن الإتصال بالغرب ، فالصحافة نشأت وترعرعت في احضان الحضارة الغربية (البكري، ١٩٩٤: ١٤) .

بدأ رواد حركة النهضة العربية في تجاوز مرحلة التخلف والانحطاط ، والانتقال الى التطور ومواكبة الحداثة ، من خلال نبذ الاحتلال العثماني وسياسة التتريك ، والدعوة الى الاصلاح ، والمطالبة بالحرية والعدل والمساواة ، والأخذ بقيم الحداثة والحد من صلاحيات السلطان للحد من مساوئ الحكم الفردي والرد على الاستبداد من خلال " اعتماد صيغة الدولة الدستورية التي تركز على وجود دستور وبرلمان تشريعي وفصل للسلطات الثلاث، وعلى حقوق، وواجبات تنظم العلاقة بين الأفراد والمجتمع من جهة، والهيئات الحاكمة من جهة أخرى " (شرابي، ١٩٨٧: ٦٤) .

اسهمت عدة عوامل في أنبعثت حركة النهضة الفكرية في البلاد العربية في مطلع القرن التاسع عشر، تمثلت في الاتصال بالحضارة الغربية وترجمة النتاجات الاوربية ، وانشاء المدارس، وجلب المطابع ، وترجم هذا الانبعث في ظهور الصحافة، التي ساهمت، بشكل أو بآخر في وتزايد الشعور القومي في مواجهة سياسة التتريك ونشر الوعي الثقافي الذي اغنى الساحة العربية الفكرية، وانتشال البلاد العربية من عصور الانحطاط والتخلف (شرابي، ١٩٨٧: ١٦) .

ومع ظهور ملامح النهضة الفكرية العربية، وتأثير أفكار الثورة الفرنسية في الحرية والعدالة والمساواة برز خطاب إصلاحي يدعو إلى الإصلااح، لاسيما في صفوف النخبة المثقفة بعد أن تبين لهم "فساد الأوضاع وأن الإصلااح أصبح ضرورة ملحة" (زيادة، ١٩٩٢: ٢٥١)



سرعان ما أخذ العرب الخوض في مجال الصحافة، من خلال الاستفادة من خبرتهم وتجربتهم ، وظهور مرحلة مفصلية في تاريخ النهضة الإصلاحية وإشكالياتها ، واسهمت في تغيير المجتمع تغييراً جذرياً ، وتزايد الضغوط على الدولة العثمانية، وشكل ظهور الصحافة انقساماً ما بين النخب المثقفة ، كل فئة تعاملت مع الصحافة بأسلوب مغاير بين مؤيد ومعارض (زيدان، ١٩٠٨: ١٥) . أدركت النخب المثقفة دور الصحافة وتأثيرها في التعبير عن حرية الرأي وطرح الافكار الحديثة، وخوض معركة الإصلاح، مما جعل الادارة العثمانية، تلاحقها من والحدّ حرياتنا وفرض الرقابة على الصحف، والمطبوعات (الياس، ١٩٨٣: ١٠) .

ذكر المؤرخ نقولا زيادة : (ان الادارة العثمانية ، ضيقت الخناق وأحكمت عليهم المنافذ وعاشوا تحت رحمة حكام ينذر بينهم من لا يريد رضا السلطان، وحاشيته بأي ثمن ، وطوقتهم شبكة من الجواسيس، وأطلق السلطان لنفسه العنان حكماً وتعسفاً) (طرازي، ١٩٣٣: ١١) . يبدو أن شرارة الإحتكاك بالغرب ساهمت، بشكل أو بآخر في انتشار الوعي الحضاري والثقافي العربي من دهاليز عصور الانحطاط والتخلف، ويمكن الجزم بأن هذا الاحتكاك بالغرب بالرغم من علاته سيظل من وجهة نظر التطور التاريخي من أهم المقدمات التي ميزت ما اصطلح عليه بالنهضة العربية الحديثة، وإن مفهوم الحرية بمعناه السياسي، والذي استعمل نقيضاً للحكم المطلق الاستبدادي لم تتضح معالمه، ولم يستعمله رواد حركة النهضة العربية نصلاً ناجعاً لمقاومة النظم الاستبدادية، إلا في بداية النصف الأول من القرن التاسع عشر، وشكلت النهضة العربية عصرًا جديدًا في الواقع العربي، بعد أن عانى هؤلاء المثقفون اصحاب التطلعات السياسية، والإصلاحية من الاستبداد العثماني .

المبحث الثاني : نشأة الصحافة العربية في (بلاد الشام ، مصر، العراق) .

١ - مصر :

ولم يكن للمصريين عهد بالطباعة ، قبل ظهور الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت في عام ١٧٩٨، وكانت بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق الصحافة العربية (عبده، ١٩٥٨: ٢٥) . تُوِّلف الصحافة واحدة من أهم قنوات التأثير الثقافي ، لما لها من ارتباط وثيق بالفكر، وهو ارتباط كما لا يخفى بعيد المدى عميق الأثر في تطور الثقافة ، فقد ارتبط ظهور الصحافة في مصر ارتباطاً وثيقاً بالحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، عندما صدرت صحيفتين باللغة الفرنسية الصحيفة الأولى (كورييه دولجبت) وتعني بريد مصر في الثامن



والعشرين من شهر آب عام ١٧٨٩، والصحيفة الثانية لاديكاد اجبسين صدرت في الأول من تشرين الأول عام ١٧٨٩، وتعنى بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والأدبية (عبده، ١٩٥٨:٢٦).
وقد ظهرت في مصر أبان الحملة الفرنسية أول صحيفة باللغة الفرنسية في عام ١٩٨٠ سميت (التنبية) (طرازي، ٢٢٦)، وعهد بالإشراف عليها إلى أحد أعوانه وأسمه (فورييه)، لإذاعة المهم مما يجري في ديوان القضايا ونشر أخبار مصر، وإذاعة أوامر الحكومة الجديدة بين الأهالي، وقد كلف (فورييه) بتحريرها كاتباً مصريةً إسماعيل الخشاب خريج الأزهر وكاتب (سلسلة التاريخ) في ديوان الحكومة واستمرت (التنبية) بالصدور حتى انسحاب الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١، وبذلك تكون قد عاشت قرابة السنتين (طرازي، ١٤٨).

قطعت النهضة الفكرية في مصر شوطاً بعيداً في مضمار تقدمها قياساً بالبلاد العربية فقد اسهم تسنم الوالي محمد علي باشا زمام الأمور في بلاد النيل في تطور النهضة الفكرية المصرية، إذ أصدرت في عهده صحيفة (الوقائع المصرية)، في عام ١٨٢٨ باللغتين التركية والعربية، وقد تولى تحريرها مجموعة من الأدباء والكتاب، الذين ظهروا في ذلك العصر، وكان منهم الشيخ حسن العطار ورفاعة الطهطاوي واحمد فارس الشدياق والشيخ محمد عبده، وكانت تنشر أوامر الحكومة وقراراتها العامة والأخبار والحوادث، وكانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع (عبدالرحمن، ١٩٨١:٢٩).

ومجلة (يعسوب الطب) تعد أول الصحف والمجلات الطبية في العالم العربي، صدرت في عام ١٨٦٥، في بداية ظهورها اسند تحريرها الى محمد علي باشا الحكيم وهو من كبار الأطباء في مصر، كما اشترك في تحريرها عدد من الأطباء العرب والأجانب، وتهتم بالأمور الصحية والطبية (حمزة، ١٩٨٥:٤٩).

وهناك صحف أخرى صدرت في مصر منها صحيفة (وادي النيل) أصدرها عبدالله ابو السعود في عام ١٨٦٦، وهي صحيفة سياسية علمية أدبية اسبوعية أهتمت بالحوادث الداخلية وأخبار مجلس شورى النواب في مصر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك صحيفة (نزهة الأفكار) اصدرها ابراهيم المويلحي وعثمان جلال عام ١٨٦٩، أمر الخديوي إسماعيل بغلقها لنقدتها الحكومة (حمزة، ٦٢).

وكانت مجلة (روضة المدارس) التي صدرت عام ١٨٧٠، منبر حر لأقلام اعلام الفكر والأدب، امثال رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك، وايضاً (الكوكب الشرقي) وهي أول صحيفة اصدرها مهاجري



بلاد الشام في مصر ، مؤسسها سليم الحموي في عام ١٨٧٣ صحيفة سياسية أدبية اسبوعية ، وهناك صحيفة تجارية شاركه باصدارها شقيقه (عبد) سميها (شعاع الكواكب) (اديب، ١٣)، واسس الشقيقان من بلاد الشام سليم وشارة نقلا عام ١٨٧٦ صحيفة (الأهرام)، تصدر اسبوعياً ، وقد تعرض صاحبها للسجن لأنه انتقد اسماعيل الخديوي ، وبعد وفاة سليم نقلا عام ١٨٩٢ استلم هيئة تحريرها شقيقه بشارة نقلا كما اصدر صحيفة (صدى الأهرام) في الإسكندرية (عبد، ٢٧).

ويبدو أن الصحافة المصري كان تأثيرها ملموساً بين الاوساط الثقافية في البلاد العربية ، لاسيما الصحف السياسية التي اسهمت في تعبئة النخب المثقفة ضد مساوئ الإدارة العثمانية .

٢ - بلاد الشام (سوريا ولبنان) :

وتعد (حديقة الأخبار) أول صحيفة سياسية في المشرق العربي، لاتمثل السلطة في العاصمة اللبنانية بيروت، والتي اصدرها الصحافي خليل خوري في السادس من كانون الثاني عام ١٨٥٨ ، وبعد ثلاث اعوام صدرت صحيفة (مرآة الأحوال) في عام ١٨٥٥ بعاصمة الدولة العثمانية الاستانة للصحافي اللبناني رزق الحلبي (طرازي، ٢٢٧).

أول صحيفة صدرت في سوريا هي (حديقة الأخبار) في عام ١٨٥٨ ، وقد أنشأها خليل الخوري ، ثم تلتها صحيفة (نفير سوريا) عام ١٨٦٠ انشأها بطرس البستاني ، كما أصدر البستاني بعدها صحيفة (الجنائن) في عام ١٨٧١ (طرازي، ٢٢٨).

٤ - العراق :

تعد صحيفة الزوراء ، أول صحيفة في العراق ، فقد صدر العدد الأول منها في بغداد صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ حزيران عام ١٨٦٩ ، ومؤسسها الوالي مدحت باشا، الذي جلب لها مطبعة من باريس عام ١٨٦٩، اسمها بمطبعة (الولاية) وقد صدرت صحيفة الزوراء في اربع صفحات من الحجم المتوسط ، وذكر مؤرخي الصحافة العراقية ، أن الصحيفة كانت تصدر بصفتين ، أو ثمان صفحات، وقد اشارت اعداد الصحيفة أنها كانت تصدر في اربع صفحات ، قد صدرت الصحيفة في بعض الأحيان باكثر من اربع صفحات ، وكانت صفحات الصحيفة مقسمة الى قسمين ، صفحتان باللغة التركية والصفحتان باللغة العربية ، هي ترجمة حرفية باللغة التركية ، وفي بعض الأحيان كانت الصحيفة تصدر باللغة التركية فقط ، وربما يعود السبب الى عدم وجود محرر باللغة العربية في تلك المدة ، أو عدم اهتمام الإدارة العثمانية في الطبعة العربية (البكري، ١٤).



وكانت صحيفة الزوراء ، تابعة اداريا وماليا لإدارة الولاية ، والعاملون فيها من الجهاز الوظيفي الحكومي ومن ثم كانت تعبر عن سياسة الولاية فلم يظهر في الصحيفة ما يتعارض مع السياسة العثمانية لان الزوراء لم تكن صحيفة رأي ولا كانت تنشر افكارا لاتتسجم مع سياسة الادارة الحاكمة وفي الواقع كانت معظم مواد الجريدة مكرسة لنشر الأنظمة والقوانين والمراسيم والإعلانات الرسمية والاهلية وقد استمرت في الصدور مدة ٤٨ عاماً حتى بلغ مجموع ما صدر منها (٢٦٠٧) اعداد حيث صدر العدد الاخير في ١١ / اذار / ١٩١٧ وبقيت الجريدة الوحيدة في بغداد حتى صدور الدستور العثماني سنة ١٩٠٨م حيث ظهرت في العراق عدة جرائد باللغة العربية امتدت صحيفة الزوراء منذ عهد مدحت باشا (١٨٦٩ - ١٨٧٢) وحتى الإحتلال البريطاني لبغداد يوم ١١ آذار ١٩١٧ (رحماني، ٢٠٢١: ٢٠٨).

ويبدو أن صحيفة الزوراء احتلت موقعاً مهماً بالتأثير على التطور الفكري عند النخب المثقفة العراقية ، وغذت افكارهم بمبادئ الثورة الفرنسية بالحرية والعدالة والمساواة ، كما أسهمت في تنمية الوعي السياسي والشعور القومي في العراق .

وكانت نشاطات البعثات التبشيرية في ميدان الطباعة، فقد أسس الآباء الدومنيكان مطبعة حجرية في الموصل ، وكان لهم نصيب كبير في تطوير الصحافة العراقية في مرحلة النشوء ففي كانون الثاني عام ١٩٠٢ أصدروا صحيفة (إكليل الورود) ، كما اصدروا صحيفة (بغداد) عام ١٩٠٥ ، واصلوا مجلة (زهرة بغداد) ، كما أنهم اصدروا مجلتيين اخريين باللغة الفرنسية (احمد، ١٩٨٢: ٢٤) .

الخاتمة :

يبدو أن الصحافة العربية قد أسهمت منذ ظهورها الأول في بدايات القرن التاسع عشر بنمو الوعي القومي، وتوعية النخب والرأي العام العربي بقضاياها المصيرية، والدعوة للاستقلال التام، ورفض التسلط العثماني، ولا يمكن إغفال دور تلك الصحف الرائدة ، والتي برز منها مئات المفكرين والكتاب والصحفيين ، وكان لهم دور كبير في ظهور الصحافة ، فضلاً عن التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها العالم العربي في بدايات القرن التاسع عشر ، والتي ألقت بظلالها على الأحداث ، نتيجة لما عانته من ظروف قاسية في ظل الحكم العثماني ، واستشراء الامية بين ابنائه وحالة الفقر والحرمان الموهلة في اطناب المجتمع وقد لمسوا عن كثب ويلات الحكم المطلق ،



والاستبداد الحميدي وآثاره الوخيمة فضاقت في وجوههم سبل العيش ، بعد تعليق العمل بالدستور وحل مجلس النواب في منتصف القرن التاسع عشر .

المصادر :

- ١- احمد ، ابراهيم خليل ، (١٩٨٢) ، نشأة الصحافة العربية ، الموصل .
- ٢- أديب ، مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، د ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت .
- ٣- البكري ، وائل عزت ، (١٩٩٤) ، تطور النظام الصحفي في العراق ١٩٥٨-١٩٨٠ دراسة تحليلية، بغداد، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- ٤- الجميل ، سيار كوكب ، (١٩٩١) ، (انتلجنسيا) العراق - التكوين ، الاستشارة القومية ، مجلة آفاق عربية " بغداد "، السنة ١٦، أيلول .
- ٥- حمزة ، عبد اللطيف ، (١٩٨٥) ، الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها الى منتصف القرن العشرين ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٦- درويش ، ماهر محمد سعيد ، (٢٠٠٣) ، هجرة الشوام إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين .
- ٧- الربيعي ، (٢٠٠٨) ، سؤدد عبد الحسين سبتي ، دور النخبة في الحياة الفكرية والسياسية في مصر (١٨٦٩-١٩١٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية .
- ٨- رحمانى ، فاطمة الزهراء ، (٢٠٢١) ، الصحافة في الدولة العثمانية في عهد التنظيمات ، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد ٥ .
- ٩- زيادة ، نقولا ، (١٩٩٢) ، دراسات في الحضارة والتاريخ ، شاميات ، دار رياض الريس ، لندن .
- ١٠- زيدان ، جرجي ، (١٩٠٨) ، تاريخ التمدن الإسلامي ، القاهرة .
- ١١- شرابي ، هشام ، (١٩٨٧) ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، بيروت .
- ١٢- طرازي ، فيليب دي ، (١٩٣٣) ، تاريخ الصحافة العربية ، مطبعة صادر ، بيروت .
- ١٣- عبد الرحمن ، عواطف ، (١٩٨١) ، دراسات في الصحافة المصرية والعربية ، القاهرة.
- ١٤- عبده ، إبراهيم ، (١٩٥٨) ، تطور الصحافة المصرية ، مكتبة الآداب ، القاهرة .
- ١٥- الياس ، جوزيف ، (١٩٨٣) ، تطور الصحافة السورية في مائة عام (١٨٦٥ - ١٩٦٥) ، الجزء الأول ، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

List of sources:

1. Ahmed, Ibrahim Khalil, (1982), The Origins of the Arab Press, Mosul .
2. Adeeb, Marwa, The Arab Press, Its Origins and Development, ed., Al-Hayat Library House, Beirut, d. T .
3. Al-Bakri, Wael Ezzat, (1994), The development of the press system in Iraq 1958-1980, an analytical study, Baghdad, Public Cultural Affairs House Press, Baghdad .



4. Al-Jamil, Sayyar Kawkab, (1991), (Intelligentsia) Iraq - Formation, National Consultation, Arab Horizons Magazine, "Baghdad", year 16, September .
5. Hamza, Abdel Latif, (1985), The Arab Press in Egypt from its inception to the middle of the twentieth century, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo .
6. Darwish, Maher Muhammad Saeed, (2003), The Migration of the Shawam to Egypt during the second half of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century, Master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University in Nablus, Palestine .
7. Al-Rubaie, (2008), Sudad Abdul Hussein Sabti, The Role of the Elite in Intellectual and Political Life in Egypt (1869-1918), Historical Study, Master's Thesis, (Unpublished), College of Political Science, Al-Mustansiriya University .
8. Rahmani, Fatima Al-Zahra, (2021), Journalism in the Ottoman Empire during the Tanzimat Era, Madarat Journal for Social and Human Sciences, No. 5 .
9. Ziadeh, Nicola, (1992), Studies in Civilization and History, Shamiyat, Dar Riad Al-Rayes, London .
10. Zidane, Jurji, (1908), History of Islamic Urbanism, Cairo .
11. Sharabi, Hisham, (1987), Introductions to the Study of Arab Society, Beirut .
12. Tarazi, Philip D. (1933), History of the Arab Press, Sader Press, Beirut .
13. Abdel Rahman, Awatef, (1981), Studies in the Egyptian and Arab Press, Cairo .
14. Abdo, Ibrahim, (1958), The Development of the Egyptian Press, Library of Arts, Cairo .
15. Elias, Joseph, (1983), The Development of the Syrian Press in One Hundred Years (1865-1965), Part One, Dar Al-Nidal for Printing, Publishing and Distribution, Beirut .

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد العشرون

٢٠٢٣ م / ١٤٤٥ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية